مجلة كلية التربية

متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة بالمدارس الابتدائية بمحافظة دمياط

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

نورا عبد الرحمن الجبالي

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. صلاح الدين إبراهيم معوض

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية– جامعة المنصورة

أ.د. إيمان توفيق صيام

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية– جامعة دمياط

متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة بالمدارس الابتدائية بمحافظة دمياط

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري والفلسفي لرعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في المدارس الابتدائية بدمياط والتعرف على الإطار النظري والمفاهيم للأدوار التربوية في المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط والجمعيات الأهلية ذات الاهتمامات التعليمية في المدارس الابتدائية بدمياط

استخدام البحث منهج البحث الوصفي وتوصيل البحث إلى بعض متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في بدمياط وأهمها التخطيط إلى قدره التواصل مع مؤسسات التربية والتعليم بمحافظة دمياط فيما يتعلق بالتخطيط المشترك لتربيه وتأهيل ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية داخل تلك المؤسسات وتقديم خدمات تربوية لآلية التدريب العصري الممنهج على آليات التواصل التعليمي الفعال في إطار الشراكة مع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني وتدريب الكوادر الإدارية الواعدة القادرة على تنفيذ مهام المشاركة مع الدولة في أداره تلك الجمعيات الأهلية التربوية في دمياط.

بمجموعه من الاعتمادات وكفائه الكوادر وخطط العمل والرؤى التنموية المستدامة وآليات المشاركة الفعالة في صناعة القرار التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الادوار التربوية،المدارس الابتدائية بدمياط،الجمعيات الاهلية)

The research aims to identify requirements for the development of educational roles for civil associations in caring for people with disabilities at primary schools in Damietta Governorate.

Abstract:

This is achieved through understanding the ideological and philosophical framework of civil associations، identifying the theoretical framework and concepts of educational roles in primary schools in Damietta،and recognizing the theoretical framework of concepts and regulations for civil associations with educational interests at primary schools for people with disabilities in Damietta.

The research utilizes a descriptive research methodology to outline some of the requirements. Among these requirements is planning to facilitate communication with educational institutions in Damietta Governorate regarding joint planning for the education and integration of people with disabilities within those institutions. Additionally, it involves providing educational services for modern systematic training mechanisms on effective educational communication methods within the framework of partnership with state agencies and civil society, as well as training promising administrative cadres capable of executing tasks of participation with the state in managing those institutions and educational civil associations in Damietta.

This is accomplished through a set of resources, the efficiency of personnel, work plans, sustainable development visions, and effective mechanisms for participation in educational decision-making processes.

Keywords: educational roles, primary schools in Damietta , civil society organizations)

مقدمة:

تعتبر الجمعيات الأهلية ذات الطابع التعليمي أكثر مؤسسات المجتمع المدني قدره في تربيه وتأهيل وإعداد الأفراد ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية فهي تهدف إلى حصولهم على تعليم وتدريب وتأهيل يضمن استقلاليتهم واندماجهم كونهم عناصر فعالة في المجتمع كما تهدف أيضا إلي توفير التسهيلات والأدوات كافة التي تساعدهم على تحقيق النجاح ويتضح ذلك من خلال ما نصت عليه رؤية مصر ٢٠٣٠ بأن يحصل كل طفل من ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية أينما كان على فرص التعليم الجيد وفق الخيارات المتنوعة ويكون تركيز أكبر على مراحل التعليم المبكر وقد أقرته المواثيق الدولية على تقديم خدمات تربوية خاصة بذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وانطلاقا من ذلك لا بد من توحيد الجهود والأدوار التربوية التكاملية بين القطاعات ذات العلاقة ووزارة التعليم ووزارة الصحة ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والمجتمع المدني وغيرها من القطاعات الحكومية والأهلية التي تقدم خدمات تربوية لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في البيئات التعليمية والتأهيلية المختلفة واستنادا إلى ما سبق تعمل وزارة التعليم وغيرها من الوزارات على عديد من المبادرات ومنها تطوير التربية الخاصة لتحقيق ذواتهم وحصول الأفراد من ذات الإعاقة على فرص عمل وتعليم مناسبة، تكفل استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع (وزاره التعليم٢٠٢٠) يتطلب تعليم التلاميذ ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بالمدارس الابتدائية بدمياط الي منهجا فاعلا وناجحا لذا؛ فقد يحتاج التلاميذ ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية إلى خدمات الدعم التربوية والصحية.

مشكلة البحث:

الجمعيات الأهلية لا تتمكن من المشاركة في تقديم الخدمات التربوية والإشراف على مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بسبب التعقيدات القانونية والإدارية التي تحد من ممارستها وعدم وجود آليات بناء جديدة لتمكن الجمعيات الأهلية بدمياط من المشاركة في أداره المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات تعليمية للأطفال من ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في المرحلة الابتدائية وقد تناولت عده دراسات أهمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بالمدارس الابتدائية بمحافظة دمياط ومنها دراسة **(جمعه ٢٠٠٧)**: التي حصلت على إبراز الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني وتناولت على وجه التحديد الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية ودورها في رعاية الأطفال ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في مراحل التعليم قبل الجامعي وتوصلت دراسة **(رمضان ٢٠١٥)**: إلى تحليل الأدوار للجمعيات الأهلية في رعاية وتأهيل الطلاب ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وتجويد الخدمات التربوية المقدمة للأطفال من ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وأوصت دراسة **(جابر ٢٠١٩)**: إلى تحليل واقع الخدمات التربوية المقدمة للأفراد للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم بمحافظة دمياط دور الجمعيات الأهلية في تطوير هذه الخدمات بينما أشارت بعد الدراسات تساؤلات أخرى تشير إلى وجود مشكلات تحول دون نجاح مؤسسات المجتمع المدني في أداء أدوارها ومهمها التربوية والتعليمية لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية ومنها دراسة **(محمود وآخرون ٢٠٢٠)**: التي توصلت إلى وجود بعض المشكلات لدى الجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية ولا زالت الأدوار التعليمية للجمعيات الأهلية المعينة بذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في

حاجة إلى تطوير وتحديث وتجديد يواكب التحديات المتلاحقة وتطلعات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وان الخدمات التربوية المقدمة لفئات الإعاقة الذهنية هي خدمات تطوعينه رعائية وليس لها علاقة بالإدارة الممنهجة والتي يجب أن نضع خطه لاحتواء وتربيه أصحاب هذه الإعاقة وتحتاج الجمعيات الأهلية التربوية في محافظة دمياط إلى إقرار آلية جديدة للمشاركة في جهود احتواء الأطفال المتعلمين من ذوي الإعاقة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يمكن تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بدمياط ؟

ويتفرع هذا التساؤل من عده تساؤلات :

١- **ما** الإطار الفكري والفلسفي للجمعيات الأهلية ؟

٢- ما الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية بالمدارس الابتدائية بمحافظة دمياط ؟

٣- ما أهم المعوقات التي تحول دون نجاح الجمعيات الأهلية في أدوارها التربوية في المدارس الابتدائية بدمياط.؟

٤- ما اهم المقترحات لتنمية الأدوار التربوية للجمعيات الاهلية في رعاية ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية بدمياط ؟

هدف البحث الحالي إلى:

هناك هدف رئيسي للبحث تمثل في تحديد متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط .

وتفرعت عنه مجموعة من الأهداف الداعمة هي :

١. التعرف على الإطار الفكري والفلسفي للجمعيات الأهلية.
٢. التعرف على الأدوار التربوية للجمعيات الاهلية في المدارس الابتدائية لذوي الاعاقة بدمياط.
٣. معرفه أهم المعوقات التي تحول دون نجاح الجمعيات الأهلية في أدوارها التربوية في المدارس الابتدائية بدمياط .
٤. التصور المقترح الداعم لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في ممارسة الأدوار التربوية بالمدارس الابتدائية لذوي الاعاقة بدمياط.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضوعة الذي يتمثل في متطلبات تنمية الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وتحليل الواقع للجمعيات الأهلية في محافظة دمياط وأدوارها التربوية المقدمة لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وأسس المشاركة مع مؤسسات الدولة في أداره مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية التربوية بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في محافظة دمياط ومدى قدرتها على المشاركة في المؤسسات التعليمية الرسمية

مصطلحات البحث:

الأدوار التربوية: هي الأدوار التوعوية الإدارية التي تقوم على توفير خدمات تربوية وكوادر مؤهله من المعلمين والإداريين وتوفير تدريب مناسب وملائم لهم وتقديم الدعم للجميع بما يحقق جوده المخرجات ويضمن سير العمل بكل سهولة وفق

الإمكانات المتاحة فنجد الدور التربوي هو مجموعة من المهارات والمعارف التي تنظم تحت عناوين مثل خدمه المجتمع وثقافة وقانون وتعليم العلوم الإنسانية والاجتماعية وتثقيف الطلاب لدينا بقضايا ومفاهيم مهمة كالمواطنة والعمل التطوعي والتوعية السياسية وتعليم العلوم الاجتماعية (**الصقيعي،٢٠١٨، ١٨**)

الجمعيات الأهلية: تعرف بأنها اتفاق بين عدد من الأشخاص فيما بينهم على إنشاء كيان نظامي لمده معينة أو غير معينة دون ألا يكون هدفهم الحصول على الربح المادي وذلك لتحقيق غرض من أغراض التكافل أو البر أو تحقيق أهداف دينية واجتماعية وتعليمية وصحية وثقافية ومهنية وتربوية وبحثية وتدريبية

(احمد،٢٠١٦، ١٠)

مراكز ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية التعليمية: يقصد بها تلك المراكز الخاصة التي منحت تراخيص إشهار وتشغيل من وزارة التضامن في إطار إشهار الجمعيات الأهلية التي تندرج هذه المراكز تحت مظلتها إداريا وتنظيميا

(جمعه،٢٠١٥، ١٠)

الإطار النظري للبحث:

يتم الإجابة عن الأسئلة البحث وتحقيق أهدافه وفقا المحاور الثانية المحور الأول الإطار الفكري والفلسفي للجمعيات الأهلية المحور الثاني الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية في المدارس الابتدائية بمحافظة دمياط المحور الثالث المعوقات التي تحول دون نجاح الجمعيات الأهلية في أدوارها التربوية في المدارس الابتدائية بدمياط المحور الرابع التصور المقترح الداعم لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في ممارسة الأدوار التربوية بالمدارس الابتدائية لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بدمياط.

أولا: مفهوم الجمعيات الأهلية:

تعرف الجمعيات الأهلية بأنها: عبارة عن منظمات أهلية مسجلة وفقًا للنظام القانوني والإداري في الدولة هذه المنظمات لا تسعي إلى تحقيق الربح وتسعي هذه المنظمات إلى بناء منظمات أهلية وشعبية في مناطق جغرافية محددة بما يخدم الفئات المستهدفة في هذه المناطق، هذه المنظمات والجمعيات تسعي إلى إيجاد حلول للمشاكل الموجودة في المجتمع وقد تعتمد هذه الجهود الذاتية فيما تنفقه من نفقات وقد تصرف لها مخصصات مالية من الدولة على شكل دعم حكومي. **(عبد الغني، ٢٠٢١: ١٦٦).**

كما يطلق على الجمعيات الأهلية بأنها: منظمة أهلية ذات طبيعة مستمرة لمدة معينة أو غير معينة وتتألف من أشخاص (طبيعيين أو اعتباريين أو منهما معًا) يوظفون معلوماتهم وجهودهم من أجل تحقيق منفعة مشتركة لفئة اجتماعية معينه أو مزاولة أنشطة ذات نفع عام، ولا تقوم بتوزيع الأرباح على أعضائها أو تحقيق منفعة خاصة لأي منهم، ويكون نظام العضوية فيها مفتوحًا. **(بن مسفر& القصاص، ٢٠٢١: ٤١٨)**

كما أنها: عبارة عن جمعيات أهلية تأسست لخدمة فئات المجتمع التي تحتاج إلى دعم، ويتم إنشائها وفق القوانين المعترف بها في الدولة وفق سياسات عامة وتشريعات متوافقة مع التوجهات المجتمعية لخدمة هذه الفئات وحل المشكلات والمتغيرات التي قد تطرأ على المجتمع ومنها على سبيل المثال: ما يتعلق بذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وشئون المرأة والبطالة وغيرها من المشكلات والتحديات الأخرى، وتحسين أحوال المجتمع المحلي والفئات المستهدفة بشكل عام. **(محمد، ٢٠١٢: ٢١٢)**

كما تعرف الجمعيات الأهلية أيضًا: بأنها عبارة عن الكيان الذي يتم إنشاؤه بالاتفاق بين مجموعة من الأشخاص لأهداف غير ربحية تتعلق بالأنشطة الاقتصادية والأعمال الخيرية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك من النشاطات والمجالات التي تفيد أفراد المجتمع المحلي أو الفئات المجتمعية التي تم إنشاء هذه الجمعيات لخدمتهم، ويتم ذلك في إطار قانوني متوافق مع قانون وتشريعات الدولة. **(أحمد والغريب، ٢٠١٦: ٩)**

كما يطلق على الجمعيات الأهلية مفهوم القطاع الأهلي و قد يكون له عدة مسميات تختلف حسب كل مجتمع ففي مصر وكثير من الدول العربية تعرف بالجمعيات الأهلية والخاصة، وفي دول الخليج يطلق عليها جمعيات ذات النفع العام أو الجمعيات التطوعية أو غير الربحية أو غير الحكومية أو القطاع الثالث وتعرف أيضًا.

ب- الإطار التاريخي والتشريعي للجمعيات الأهلية في مصر:

لقد مرت الجمعيات الأهلية في مصر بعدة مراحل تاريخية منذ نشأتها الأولي، وتعود نشأة أول جمعية أهلية في مصر إلى عام ١٨٢١م، ذلك عندما تأسست الجمعية اليونانية في الإسكندرية، وقد ضمت الجمعية مجموعة كبيرة من الجاليات الأجنبية التي كانت تعيش في مصر حينها، ثم توالى إنشاء الجمعيات الأهلية تباعًا، ومنها مثلًا: معهد مصر والمعارف الجغرافية، جمعية المساعي الخيرية القبطية(١٨٨١م) التي قامت ببث روح التعاون ونبذ التعصب الديني بين المصريين، الجمعية الخيرية الإسلامية (١٨٧٨م) وكان نائب الرئيس فيها "عبدالله النديم" واهتمت ببث الروح الوطنية بين المصريين. **(حسن،٢١٣:٢٠١٩-٢١٤)**

وشهدت مرحلة الستينيات في القرن الماضي ما يمكن أن نطلق عليه هيمنة الدولة على الجمعيات المصرية تحت عنوان العدالة الاجتماعية والتخطيط والاشتراكية، لأن الحقوق الاجتماعية لا تعتبر أعمالًا خيرية أو امتيازات خاصة في ظل المجتمع الاشتراكي المبني على الاكتفاء الذاتي والعادل وتكافؤ الفرص، وبناء على ذلك، من الضروري في هذا الوضع أن تخضع الجهود المبذولة في مجال العمل الاجتماعي لتخطيط سليم في إطار سياسة عامة و شاملة تحت رعاية الدولة وإشرافها على التنفيذ، من خلال قانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤م الذي نص على حل نحو (٤٠٠٠) جمعية وإعادة تقديم أوراقها في مهلة لا تتعدي ستة أشهر، وحق وزارة الشئون الاجتماعية في الاعتراض على تأسيس جمعيات بدواعي أمنية، وحق ممارسة الرقابة والإشراف من خلال موظفين تعينهم في مجـــــالس إدارة هذه الجمعيات، وحق حـــل أو دمـــج هذه الجمعيات. **(موقع منشورات قانونية، ٢٠٢٣)**

و لقد صدر قانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وقد حقق عددا من النقاط الإيجابية وجاء متجاوبًا مع المتغيرات العالمية من جانب والضغوط الوطنية من جانب أخر، وقد سهل إجراءات التسجيل والإشهار وألغي النص القانوني مجالات عمل بعينها، كما فتح الباب لنشاط المنظمات الحقوقية، وجعل السلطة القضائية الفيصل بين السلطة التنفيذية والجمعيات الأهلية، وقد نص القانون على "رقابة التمويل الخارجي" فجر خلافًا قويًا بين قطاع من المنظمات – الحقوقية تحديدا – والحكومة وقد ترتب على ذلك أن تأسست العشرات من المنظمات الحقوقية في مصر خارج إطار القانون (٨٤) لسنة ٢٠٠٢ م في إطار قانون الشركات المدنية.

أما فيما يتعلق بالمنظمات الأهلية – ونظرًا للعديد من العوامل الخارجية والداخلية – فقد زادت أعداد المنظمات المنخرطة في العمل الأهلي من حوالي ١٦٠٠٠ جمعية في العام ٢٠٠٠م إلى قرابة ٣١٠٠٠ منظمة في العام ٢٠١١م بعد قيام ثورة الخامس و العشرين، وفي نهاية عام ٢٠١٤م إلى أكثر من ٤٦٠٠٠ جمعية، وصل عدد الجمعيات و المؤسسات الأهلية المشهرة طبقا للقانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م إلى حتي أكتوبر٢٠١٧م إلى ٤٨٣٠ وصدر مؤخرا القانون رقم ١٠ لعام ٢٠١٨ والذي يعد الإطار المرجعي لرعاية ذوي الإعاقة في مصر(راجع : جمهورية مصر العربية، القانون ١٠ لعام ٢٠١٨)

ج–فلسفة إنشاء الجمعيات الأهلية:

تقوم فلسفة الجمعيات الأهلية على تنمية المجتمع كامل، وهذه الفلسفة ليست مسئولية الدولة فقط بل أصبحت قضية مجتمع بأكمله، مما يقتضي بالضرورة تشابك جميع أطراف المجتمع للارتقاء به، وأصبحت الجمعيات الأهلية من أهم و أكبر الركائز بل أنها أصبحت محورية للنهوض بالمجتمع وزيادة كفاءته وتحقيق ما يصبوا إليه من أهداف، وتحتاج إلى مساهمة جميع الأفراد على جميع المستويات للقضاء على نقاط الضعف الغير مرغوب فيها ونقاط السلبية في مجتمعنا. **(أحمد وحسين، ٢٠١٩: ٢١٧).**

ومن هنا فإن الجمعيات الأهلية تعتبر إحدى المنظمات الأهلية قناة هامة للمشاركة الشعبية وضرورة وشرط لبقاء المجتمع وهذا يعكس لنا أهمية الوظائف التي تقوم بها تلك المؤسسات في المجتمعات حيث أنه يوجد وظائف للجمعيات المعاصرة وهي تتعلق بوجود الجمعيات الأهلية كمجال لتنسيق رغبات الأفراد ويكون التوع في تلك المنظمات هو المجال المناسب وكذلك بما يتعلق بتنفيذ البرامج

الاجتماعية حيث تقوم تلك المؤسسات بالتعاون مع الحكومات في تنفيذ البرنامج للرعاية الاجتماعية وبما يتعلق بقدرة تلك المؤسسات على تقديم تلك الخدمات بشكل أيسر، وسرعة في الأداء وقلة التكاليف والمرونة، وتلك المنظمات تتيح للمواطن في صنع القرارات الاجتماعية من أجل إشباع الاحتياجات المجتمعية. **(الهراميل، ٢٠١٩: ١٦٢-١٦٣).**

د -أهمية الجمعيات الأهلية:

وتتمثل الأهمية في النقاط التالية: (الرمادي، ٢٠١٨: ٢٥٣).

١.تساهم في الارتقاء بنوعية الحياة وتمكين الفئات المجتمعية من تعزيز فرصها في تحقيق مستوي معيشي جيد.

٢.تسهم في الاستثمار الفاعل في رأس المال البشري.

٣.تساهم في حشد الطاقات وتعزيز القدرات البشرية ومواجهة للعديد من المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع المحلي.

٤.تعزز من التوظيف الأمثل للموارد البشرية وتسخير قدراتها في مواجهة العديد من القضايا

٥.الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

٦.الجمعيات الأهلية تعمل على مساعدة الحكومة في تقديم الخدمات المتنوعة للفئات الضعيفة والمهمشة.

٧.مساهمة هذه الجمعيات في سد الثغرات التي قد توجد في أداء الحكومة.

٨.تساهم الجمعيات الأهلية في إحداث التغيير المطلوب على كافة الأصعدة.

٩.تعتبر الجمعيات مراكز رعائية وخدمية بما تقدمه من خدمات وما تمارسه من أدوار محورية في توفير أوجه الرعاية وتحقيق البرامج التنموية في المجتمع.

١٠. تعتبر أداة ضغط على اتخاذ القرار في المجتمع لأنها تضع في اعتبارها في المقام الأول الفئات المهملة من أفراد المجتمع.

١١. تعتبر أداه مهمة لتعزيز المشاركة الفعالة للمواطنين في حياتهم الاجتماعية والمدنية والاقتصادية، كما أنها تدعم الديمقراطية ومشاركة المواطنين في صنع القرار وتنفيذه بما يخدم المصالح الخاصة بالمجتمع المحلي.

١٢. تثقيف الجماهير المحلية وتوعيتهم بحجم ما يواجهون من مشكلات وأن مساهمتهم في حل تلك المشكلات أداة مهمة لتنفيذ الخطط والبرامج التنموية الخاصة بالنهوض بالمجتمع

هـــ-أهداف الجمعيات الأهلية:

تسعي الجمعيات الأهلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وتقوم الجمعيات الأهلية بدور رئيسي في تخطيط وتقديم الخدمات الاجتماعية في مصر حيث تعتبر هذه المنشئات شريكًا للمنشئات الحكومية في تلبية احتياجات الناس وتتمثل أهداف الجمعيات الأهلية في الآتي: **(الحسيني، ٢٠٢٣: ٥٤٨-٥٤٩)**

- تحقيق المصلحة العامة للمساهمة في التقدم الاجتماعي للمجتمع.
- الوصول إلى الفقراء وغير المشمولين بنطاق الخدمات الحكومية أو الخاصة وسد الفراغات في الخدمات الحكومية وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة منها تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية.
- تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين.
- تشجيع الجهود الفردية في قالب جماعي يعود بمردود أكثر نفعا وفائدة على أفراد المجتمع وذلك من خلال التدريب والتنظيم المناسب، والتعاون بجدية لنجاح العمل الاجتماعي.

ومن هنا فإن الجمعيات الأهلية تحرص على تحقيق مجموعة من الأهداف سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى العالمي ومنها: (أبو النور والسيد، ٢٠١٩م: ٥).

- تشجيع العمل الأهلي و التنظيمات غير الرسمية في الدولة باعتبارها شريك مهم في عملية التنمية.
- قيام أي مجتمع مدني على نظام المؤسساتية حيث التكوين – البناء والإدارة.
- صيانة الحقوق الأساسية للإنسان باعتباره العامل الأساسي في إدارة عجلة مؤسسات المجتمع المدني.
- محاولة تجسيد الديمقراطية بمستوياتها الإجرائية والتنظيمية و القيمية.
- تحول مؤسسات المجتمع المدني إلى معامل تعليم الديمقراطية وذلك عن طريق العمل و الممارسة.
- السعي إلى تحقيق الحرية لتداول السلطة والمساواة والعدالة وسيادة الشعب والكرامة الوطنية.

ووفق دراسة (قشطة ٢٠٢٣) فإن متطلبات تعزيز الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية الداعمة لذوي الإعاقة بدمياط تتمثل في : (قشطة ، ٢٠٢٣ ، ٧٧ : ٨٠)

- متطلبات الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة
- متطلبات الرعاية الصحية لذوي الإعاقة
- متطلبات الدعم المجتمعي لذوي الإعاقة
- متطلبات تطوير المؤسسات التعليمية المعنية بتربية ورعاية ذوي الإعاقة
- متطلبات الدمج المجتمعي الفعال لذوي الإعاقة
- متطلبات كفالة الحقوق التشريعية لذوي الإعاقة
- متطلبات التمكين المهني لذوي الإعاقة

المحور الثاني الأدوار لتربوية للجمعيات الاهلية في المدارس الابتدائية لذوي الاعاقة بدمياط.

الأدوار التربوية: هو الدور التوعوي الإداري الذي يقوم على توفير خدمات تربوية وكوادر مؤهله من المعلمين والإداريين وتقنينهم وتوفير تدريب مناسب وملائم لهم وتقديم الدعم للجميع بما يحقق جوده المخرجات ويضمن سير العمل بكل سهولة وكل يصرف وفق خطط الإمكانات المتاحة فنجد الدور التربوي هو مجموعة من المهارات والمعارف التي تنظم تحت عناوين مثل خدمه المجتمع وثقافة وقانون وتعليم العلوم الإنسانية والاجتماعية وتثقيف الطلاب لدينا بقضايا ومفاهيم مهمة كمواطن والعمل التطوعي والتوعية السياسية وتعليم العلوم الاجتماعية

(الصقيعي،٢٠١٨، ١٨)الجمعيات الأهلية: تعرف بأنها اتفاق بين عدد من الأشخاص فيما بينهم على إنشاء كيان نظامي لمده معينة أو غير معينة دون أن يكون هدفهم الحصول على الربح المادي وذلك لتحقيق غرض من أغراض التكافل أو البر أو تحقيق أهداف دينية واجتماعية وتعليمية وصحية وثقافية ومهنية وتربوية وبحثية وتدريبية **(احمد،٢٠١٦، ١٠)**.

تعتبر الجمعيات الأهلية بمثابة العمود الفقري للمجتمع المدني في مصر لأنها تمثل قوة لا يستهان بها في المجتمع لما تقوم به من دور إيجابي في دعم العملية التعليمية بعامه وتلاميذ ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية بخاصة حيث إن رعاية هذه الفئة ضرورية ومهمة لهم ولمجتمعهم باعتبارهم طاقة بشرية من الممكن استثمارها اذا تم رعايتهم بصورة جيدة ومناسبة وهذا يدل على دور هذه الجمعيات في التعليم **(فؤاد حسن،٢٠٠٦،٦٧٤)** وقد صدر قانون رقم ٨٤ لسنه ٢٠٠٢ الخاص بإنشاء الجمعيات والمؤسسات الأهلية ويتضمن اللائحة التنفيذية له فأحدي عشر بابا

مكون من ١٨٠ مادة إضافية الي النماذج الخاصة بهم وتضمن الباب السابع عن دور الإيواء مادة ١١١ في مكان للإقامة الكاملة لفئة من الفئات المحتاجة للرعاية الاجتماعية أو الصحية التأهيلية أو التعليمية أو التربوية وذلك لمراحل العمل المختلفة ومنهم دور رعاية الأطفال العاجزين والمعوقين وضعاف العقول(القانون رقم ٥٥،٨٤.٢٠٢٢) وهكذا نشأت فكره الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية كتنظيمات أهلية قامت على ركيزة من رغبه الأهالي في التعاون العمل الخيري وإحساسهم بالمشاكل الاجتماعية السائدة في مجتمعاتهم كما تعرف بأنها منظمات لا تهدف إلى الربح وتقديم خدمات اجتماعية وشخصية لأفرادها في جامعات سكانية مستهدفة وتنشأ بين الأعضاء المساهمين في تأسيسها ويشكلون جمعية عمومية (محمد ٤٥٣،٢٠١٢ سؤال الثاني: ما الإطار النظري ولمفاهيمي للجمعيات الأهلية ذات الاهتمامات التربوية والتعليمية. التعليم من أهم عوامل بناء المجتمعات وارتقائه ووصولها إلى أهدافها وفي نفس الوقت هناك تأثيرات متبادلة بين كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكل هذا له تأثير كبير على التعليم ونوعية مخرجاته وعلى امتلاك الخريجين والمهارات اللازمة التي تتوافق مع متطلبات العصر ومع سوق العمل الإنتاجية وكل هذا يحتاج إلى مشاركة جميع أفراد المجتمع ومؤسساته الاجتماعية في تحمل المسؤوليات لدعم العملية التعليمية وتطويرها وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة تلك الأطراف المشاركة مع المدرسة وهي الأسرة والجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام والأندية والمستشفيات ودور العبادة وغيرها من ذلك حتى الأفراد المتطوعين والمهتمين بالعملية التعليمية (القاضي، ٢٠٠٧، ٢٢١) وبهذا كان هناك رغبه واستعداد من الجمعيات الأهلية للعملية التعليمية والمساهمة فيها والمشاركة والفعلية في جهود إصلاح التعليم وزيادة فاعليه المدارس لذوي

الاعاقة في المدارس الابتدائية في تحقيق وظائفها فالمشاركة المجتمعية: هي العملية التي تتاح الفرصة من خلالها لأكبر عدد من أولياء الأمور ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني يساهمون بالفكر والموارد لتنمية العملية التعليمية(إبراهيم،٢٠١٣، ٣٨٤)

أن الجمعيات والمؤسسات الأهلية تمارس دورها في رعاية ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية من خلال المجالات التالية: (البخيت ، ٢٠٠٣ ، ٥- ٦)

١. توفير الرعاية الصحية والعلاجية والتربوية.
٢. تدريب المعينين على ممارسة الأعمال للتأمين دخل مناسب وتوفير رعاية التعليمية وثقافية من خلال عقد ندوات ومحاضرات.
٣. التأهيل البدني من خلال ممارسة شؤون الحياة اليومية
٤. توفير الإقامة للمعلمين وتأمينهم بالمأكل والمشروب
٥. توفير رعاية اجتماعية وترويجية من خلال النشاطات المتعددة كالرياضة والرحلات
٦. تنمية القدرات والمهارات الموجودة لدى المثقفين وقد يأتي التعليم في مقدمه أوائل اهتمامات الأفراد لأنه تعتبر وسيلة وغاية لتقديم الشعوب ونهود المجتمعات واعترافا من المجتمع الدولي بهذا سعى إلى ضمان تمتع كل فرد بحقه الجوهري في طلب وتحصيل العلم والمعرفة وقد تم إقرار الحقوق والواجبات على كل دوله وتكلفها بالحماية الواجبة وتتعهد بالرعاية في سياق أهداف وغيرت تسعى إلى صالح الجميع
٧. ويعتمد تقدم أي مجتمع على وجود نظام تعليمي متميز ومتقدم ويتحقق فيه العدالة والمساواة والديمقراطية وتكافؤ الفرص

٨. ويراقب التطور التكنولوجي والعلمية والعالمية وتيسير احتياجات المجتمع وظروفه، فالتعليم حق للجميع فيجب الاهتمام بذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وتكيف المناهج وطرق التدريس لهم بما يتواءم مع احتياجاتهم

٩. وتعتبرا لمرحلة الابتدائية مهمة للطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا فهي خلال السنوات الماضية السابقة حدثت تغيرات كثيرة في موضوع ذوي الإعاقة. انعكس على اهتمامات المجتمع الإنساني بتوفير فرص النمو والتعليم لهؤلاء الأشخاص، تطورات المعرفة والوسائل والأدوات التربوية تحت شعار التربية للجميع التعليم للجميع وتعتبر أداره المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم أنواع الإدارات التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين وذلك لما حدث لها من تطوراتها الجديدة في السنوات الأخيرة الماضية حيث إن دورها لم يعد يقتصر على شؤون المدرسة فقط ولكن شؤون الطالب أصبحت هي محور الاهتمام وأكثر وكيف يوفر الطالب من ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية فرصا وإمكانات تساعده على استكمال العملية التربوية والتعليمية للارتقاء بمستوى المدرسة من خلال تجديد بناء المهارات اللازمة لمدير مدرسه المستقبل بما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة

الاهداف التعليمية لتربية ذوي الاعاقة

تتمثل هذه الأهداف في : (وزارة التربية والتعليم،٢٠٢٢ ، ١٥)

١. دراسة متطلبات المجتمع واحتياجاته العمل والوفاء بها

٢. ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة والقائمة على الكفاءة والفاعلية

٣. تطوير أداء العاملين عن طريق تنمية روح العمل

٤. التعاون الجماعي ومساعده المؤسسات على تفعيل التحسين المستمر داخلها

٥. تفعيل المحاسبة العامة لضمان **تحقيق الجودة في متابعة مؤسسات ذوي الإعاقة**

كما يجب وجود منهجيه في المؤسسات التعليمية لتحقيق التميز في المراكز والمؤسسات طبقا للإطار العلمي من خلال التأكيد على العناصر التالية (جمعة، ٢٠١٥، ٥١)

١- **التوجيه:** لدى كل مؤسسة تعليمية رؤية وأهداف واستراتيجية وهذا يعني أن هناك توجها يمثل أهم نقطة للانطلاق نحو تحقيق أهداف المؤسسة التربوية لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية ولكن يجب التأكد أن الرؤية والمهمة والأهداف واضحة تعكس ما تريد المؤسسات بالضبط مما تراعى احتياجات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية وأن تكون قابله للتحقيق علميا.

٢- **العمليات:** بما أن كل مؤسسة لديها رؤية أهداف استراتيجية فبذلك تكون قابله للتنفيذ وأول خطوة هي تحديد القنوات الأساسية التي ستعتمدها المؤسسة التربوية كعمود فقري توزع منه كل نشاطاتها وإنجازاتها.

٣- **التخطيط:** تخطيط العمليات لعمل تلك القنوات بعد تخطيط العمليات سيبان نقاط الارتباط بين العمليات والأهداف والاستراتيجية وكذلك بين كل عملية وأخرى وتتبلور خارطة العمليات ويتضح وتتضح الأعمال والنشاطات المهام ذات الأولوية في عملية المؤسسة التميز

المحور الثالث: المعوقات التي تحول دون نجاح الجمعيات الأهلية في أدوارها التربوية في المدارس الابتدائية بدمياط

في دراسة الاتحاد العام للجمعيات الأهلية تتمثل هذه المعوقات في:(الاتحاد العام للجمعيات الأهلية ، ٢٠٢٣ ، ٤٦ :٤٤)

١- ضعف القدرة على التواصل مع مؤسسات التعليم لممارسة أدوارها التربوية تفتقر الجمعيات الأهلية للكوادر المدربة ولممارسة أدوارها التربوية.

- تعاني مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية التعليمية من التهميش وعدم القدرة على استيعاب تطوير التعليم.
- لا تستوعب مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية مفهوم الفلسفة والتطوع في مجال الخدمات التربوية.
- تفتكر المؤسسات التعليمية لذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية على الممارسات والسياسات الممنهجة في مجال خدمه التعليم.
- تعاني مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية من فقدان القدرة على مواكبه التطورات المجتمعية المتلاحقة وأثرها على التعليم.
- تتعرض مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية لاتهام مستمر باعتمادها على الممارسات الإعلامية المهمشة دون مردود واقعي في مجال التعليم.
- لا تشارك مؤسسات المجتمع المدني في فعاليات تطوير التعليم وفق(رؤية مصر) ٢٠٣٠
- تتعرض مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية لقيود تشريعية تؤثرعلى دورها في ممارسة أدوارها التربوية.

المحور الرابع: المقترحات الداعمة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في ممارسة الأدوار التربوية بالمدارس الابتدائية لذوي الاعاقة بدمياط.

- تمكين مؤسسات المجتمع المدني من المشاركة في صنع القرار لتقديم الأدوار التربوية.
- تمكين مؤسسات المجتمع المدني من مواجهة كافة العقوبات التي تحول دون نجاحات وممارسة أدوارها التربوية.
- ضرورة العمل على استخدام النفقات المالية الموجودة بالموازنات المالية لكل أداره واستخدام الأمثل بما يفيد في تنفيذ المقترح وبالتالي تحقيق الأهداف.
- تعزيز نظام المكافآت والحوافز الخاصة بالجهود غير العادية التي يقدمها العاملون بالإدارات التعليمية في ضوء التصور المقترح.
- تلبيه احتياجات الإدارات والأقسام النوعية من الأجهزة الإلكترونية والاثاث.
- إدارة وتوفير نظام شبكات وكاميرات مراقبة داخل الدواوين الإدارية للحفاظ على الأمن وسلامه المنشآت.
- توفير الدعم المالي الخاص بعمل الصيانات المستمرة للبنية التحتية والتكنولوجيا والمباني والدواوين.
- الإدارات التعليمية تتبع نظام تكنولوجي لبناء قواعد البيانات يفيد في أرشفه وترتيب القوانين بينهما.
- دعم دور المؤسسات المجتمع المدني في التواصل مع مؤسسات الدولة الرسمية فيما يتعلق بأدوار التعليمية.

٣- تأهيل الكوادر البشرية بمؤسسات المجتمع المدني لممارسة الأدوار التربوية:

- تمكين مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية التعليمية من عراقيل المؤسسات التعليمية وتقديم الدعم والمشورة والمساندة
- فتح قنوات اتصال بين مؤسسات المجتمع المدني المصرية والعالمية فيما يتعلق بدعم الأدوار التربوية وتعزيز الإطار الدستوري والتشريعي بما يمكن المؤسسات المجتمع المدني لدعم مشاركتها التعليمية
- ودعم مشاركتها التعليمية تفعيل منظومة متابعة مؤسسات الجمعيات الأهلية بما يمكنها من أداء رسالتها بفاعليه
- دعم الشراكة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في إطار (رؤية مصر ٢٠٣٠) لتطوير لأدوار التربوية
- تمكين مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية من الاستقلالية المالي والإداري في إطار مراقبة الدولة لتحقيق الأهداف التربوية.
- وقع المساهمات التطوعية للجمعية الأهلية في مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية تكون مؤسسات ذوي الاعاقة في المدارس الابتدائية التعليمية بأدوار فاعله في خدمة العملية التعليمية.
- تدعيم الجمعيات الأهلية لتنسيق جهدها التطوعية في التعليم وتدعيم الجمعية الأهلية على الدعم المجتمعي العالمي لممارسة أدوارها التعليمية.
- تدعيم الجمعيات الأهلية للتوجهات الوطنية نحو تعزيز فلسفة التطوع في حق التعليم تدعيم الجمعيات الأهلية على رصد.

- لها دور داعم لممارسة أدوارها التعليمية تتواصل الجمعيات الأهلية بمصر في مع المؤسسات المدنية العالمية للاستفادة من جهودها التربوية تعتمد الجمعية الأهلية على إطار قومي داعم لتتطوع في مجال الخدمات التربوية.
- استخدام أسلوب الإدارة بالأهداف كوسيلة تطبيق أدوات التقييم الذاتي داخل دواوين المديريات والإدارات والحوافز الخاصة بالجهود وغير العادية التي تقدمها العاملون بالإدارة التعليمية من الأجهزة الإلكترونية والأساس المكتبي بشكل يساعد على تحسين الأداء الفعلي داخل القسم أو الإدارة.
- توفير نظام شبكات وكاميرات مراقبة داخل الدواوين الإدارية للحفاظ على أمن وسلامه المنشآت.

مراجع البحث

عبد الغني احمد (٢٠٢١):موارد القوة في الجمعيات ألأهلية :دراسة استكشافية بمحافظة بني سويف المجلة العربية لعلم الاجتماع ،ع٢٧،٩٦_٧٦١

الصعقي،بدر خالد(٢٠١٩: ١٨) تصورا مقترحا لتفعيل المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم العام بدوله الكويت في ضوء معايير الجودة والاعتماد الثقافة والتنمية من ٢٢٠ ل ١٤٥ جمعية الثقافة من أجل التنمية سوهاج أكتوبر

أحمد، خالد رمضان عثمان(١٠،٢٠١٦)المرشد القانوني للجمعية الأهلية مكتبه الملك فهد الوطنية الرياض

محمد، حسن جمعه(٢٠١٥: ١٠) تمكينا ذوي الإعاقة بمصر من ممارسة حقوقهم في التعليم وفقا للتشريعات المعاصرة مجلة كلية التربية بطنطا م ج و٥٣٤، يوليو٢٠١٥(٢٦٥: ٢٨١)

الهرمبل،نها ممدوح مصطفي (٢٠١٩): التميز المؤسسي للجمعيات الأهلية واشباع الحاجات الاساسية للفقراء باستخدام نموذج التنمية المحلية ،مجلة الخدمة الاجتماعية ،٦٢

(٥)،الجمعية المصرية منظور طريقة تنظيم المجتمع ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ،١٣٤،٢٣٥_٢٩١.

الرمادي، آية أحمد كمال (٢٠١٨): التميز المؤسسي وتطوير برامج الجمعيات الأهلية دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية ،١٣٤،٢٣٥_٢٩١.

الحسيني ، هند عبد العال(٢٠٢٣) : تقوم نظام الرقابة الداخلية في المنشأة غير الهادفة للربح دراسة إحدى الجمعيات الأهلية مجله المعهد العالي للدراسات النوعية، ٣ (١) المعهد العالي للدراسات النوعية ، ٥٣٩_٥٨٥

الاتحاد العام للجمعيات الأهلية (٢٠٢٣) : تقرير ذوي الإعاقة ومؤسسات التعليم في مصر – المعوقات والحلول ، ص ص ٤٠ : ٦٢

– ابو النور، محمود ابو النور عبد الرسول والسيد حنان محمد النادي والسيد هاله محمد (٢٠١٩) : دور مؤسسات المجتمع المدني على ضوء توجهات الفكر الاداري المعاصر مجله المعرفة التربوية م جيم ٧، ع ١٤، الجمعية المصرية لا صول التربية القاهرة يوليو

أحمد، خالد رمضان والغريب، أحمد صلاح (٢٠١٦) :المرشد القانوني : دليل ارشادي للجمعيات ألأهلية في المملكة العربية السعودية ط٢ ،مكتبة محمد صالح السلطان محامون ومستشارون ،السعودية .

جمهورية مصر العربية : القانون رقم ١٠ لعام ٢٠١٨ والخاص بذوي الإعاقة في مصر

موقع منشورات قانونية (٢٠٢٣):قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ الرابط https://manshurat.orglnodel308

أحمد، أحمد إبراهيم ،حسين سلامة عبد العظيم حسين ،عيسوي ،رشا مختار عبد الرحمن (٢٠١٩):محددات الدور التربوي للجمعيات الأهلية :دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية ،مجلة كلية التربية ٣ (١١٩)جامعو بنها ١١٤_١٣٨.

محمد، احمد فؤاد(٢٠٠٦): تفعيل العلاقة بين مدارس التربية الخاصة والجمعيات الأهلية لرعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المؤتمر العلمي الرابع "دور الأسرة ومؤسسات المجتمع

المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة الفترة ما بين (٣-٤)،مايو، كلية التربية ،جامعه بني سويف

محمود، البخيت (٢٠٠٣): الجمعيات الخيرية ودورها في رعاية ذوي الإعاقة من وجهه نظر الاسلام، المؤتمر العلمي لرعاية ذوي الحاجات الخاصة في الاحتياجات الخاصة في الاسلام ،جامعه جرش، كليه الشريعة الاردن

ميرفت، احمد محمد ابو النيل(٢٠١٢): متطلبات تدعيم التكامل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المعاقين من منظور من ممارسه العامة للخدمة الاجتماعية والمؤتمر الدولي الخامس والعشرين لكليه الخدمة الاجتماعية بجامعه حلوان مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة

قشطة ، هند محمد (٢٠٢٣) : متطلبات تدعيم الأدوار التربوية للجمعيات الأهلية بمصر، مجلة الثقافة والمعرفة، العدد ٣٣ ، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج

وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٢) : الاهداف العامة لتربية ذوي الإعاقة في ضوء القانون رقم ١٠ لعام ٢٠١٨ ، الأطر و الممارسات.